

الغدير

[43] اﻻ صلى اﻻ عليه وسلم: واﻻ ﻻنهم ليعلمون اﻻن اﻻن الذي كنت اﻻقول لهم حقا، واﻻن اﻻ تعالى يقول: اﻻنك لا تسمع الموتى وما اﻻنت بمسمع من في القبور. 3 - روى الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ابن عمر قال قال رسول اﻻ صلى اﻻ عليه وسلم: اهتز العرش لموت سعد بن معاذ. قال ابو عبد اﻻ: فتاﻻول ناس في هذا الحديث وقالوا: العرش سريره الذي حمل عليه، واحتجوا بحديث روه عن ابن عمر اﻻنه تاﻻوله، كذا حدثنا الجارود قال: حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال: ذكر يوما عنده حديث سعد: اﻻن العرش يهتز بحب اﻻ لقاء سعد قال ابن عمر: اﻻن العرش ليس يهتز لموت اﻻحد ولكنه سريره الذي حمل عليه. قال: فهذا مبلغ ابن عمر رحمه اﻻ من علم ما القى اﻻليه من ذلك، وفوق كل ذي علم عليم. اﻻنتهى. واخرجه الحاكم في المستدرک 3: 606 ولفظه: قال ابن عمر: اهتز لحب لقاء اﻻ العرش. يعني السرير قال: ورفع اﻻبويه على العرش. تفسخت اﻻعواده. واﻻنت تعرف سخافة هذا التاﻻويل مما اﻻخرجه البخاري والحاكم في المستدرک من طريق جابر بن عبد اﻻ رضي اﻻ عنهما قال: سمعت رسول اﻻ صلى اﻻ عليه وسلم يقول: اهتز عرش (1) الرحمن لموت سعد بن معاذ. فقال رجل لجابر: اﻻن البراء يقول: اهتز السرير. فقال اﻻنه كان بين هذين الحين اﻻوس والخزرج ضغائن سمعت رسول اﻻ صلى اﻻ عليه وسلم يقول: اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ (2). واخرجه مسلم بلفظ: اهتز عرش الرحمن (3). وفي فتح الباري 7: 98: قد جاء حديث اهتزاز العرش لسعد بن معاذ عن عشرة من الصحابة اﻻو اﻻكثر وثبت في الصحيحين فلا معنى لاناكاره. 4 - في كتاب " الانصاف " لاشاه صاحب: روى ابن عمر عنه صلى اﻻ عليه وسلم من اﻻن الميت يعذب ببكاء اﻻهله عليه فقضت عائشة عليه باﻻنه لم ياخذ الحديث على وجهه، مر رسول اﻻ صلى اﻻ عليه وسلم على يهودية يبكي عليها اﻻهلها فقال صلى اﻻ عليه وسلم: اﻻنهم يبكون عليها، واﻻنها تعذب في قبرها. وطن - ابن عمر - العذاب معلولا بالبكاء، وطن الحكم عاما على كل ميت. (1) فصل ابن حجر القول في معنى الحديث

في فتح الباري 7: 97، 98. (2) صحيح البخاري في المناقب ج 6: 3، مستدرک الحاكم 3: 207

(3) صحيح مسلم 7: 150.